الفصـــل الأول

الدوريات الإلكترونية: النشأة والتطور

obeikandl.com

obeikandl.com

الدوريات الإلكترونية: النشأة والتطور

١/٠ تمهيد

تميزت فترة التسعينيات بالتطور الهائل فى تكنولوجيا النشر الإلكترونى والذى بدأ منذ الستينيات عندما استُخدمت الحاسبات فى إصدار مصادر ورقية أو توزيع نصوص المقالات المطبوعة فى شكل إلكترونى كخدمات "أدونيس" ADONIS و"ديالوج" DIALOG، ثم تطور إلى استخدام الشبكات كوسيط للنشر والتوزيع.

ينقسم هذا الفصل إلى قسمين: الأول، عرض تاريخى لبدايات ظهور الدوريات الإلكترونية وتطورها. والثانى، القضايا الفنية ذات العلاقة وتغطى الجوانب المرتبطة بالدوريات الإلكترونية.

١/١ لمحة تاريخية عامة

يرجع الفضل فى التفكير فى استحداث أساليب جديدة للاتصال العلمى إلى ما قبل ثورة المعلومات، وذلك حين طُرحت فكرة نشر الدوريات الإلكترونية لأول مرة بواسطة "فانيفر بوش" Vannevar Bush عندما أصدر مقاله بعنوان: " As We May Think" عام ١٩٤٥(*)؛ وقام بإعادة عرض الفكرة فى عام ١٩٦٧، وقد ظهر بالمقال لأول مرة فكرة (ميمكس: Memex)، والتى تعتمد على استخدام قطع من الميكروفيلم لتكوين شكل وعاء الذى قد يصبح كتابًا أو دورية أو نشرات أو صورًا، وقدم بوش فكرته عندما كانت الحاسبات الآلية ما زالت فى مرحلة النشوء وقبل

وجود شبكات للاتصال، ولم يكن "بوش" مقيدا فى صياغة فكرته بحدود التكنولوجيا المتوافرة آن ذاك على عكس مؤلفى المقالات الذين توقعوا مستقبل الاتصال الإلكترونى مقيدين بما هو متاح.

واعتمد "بوش" فى فكرته على الحصول على المعلومات من الناشرين التجاريين ويقوم الباحثون الأكاديميون بإضافة الملاحظات والصور والمواد الأخرى باستخدام الماسح الضوئى، واعتبر "بوش" أن فكرته ستصبح خلاصة أحلام الباحثين فجميع المعلومات التى يحتاجون إليها ستكون بين أيديهم، واستندت فكرته على التكشيف الترابطى الذى سيمكن الباحثين من بناء نقاط إتاحة اعتمادا على الربط بين المعلومات وبين أبحاثهم[١].

وفى عام ١٩٦٠ قدمت (اليونسكو: UNESCO) تقريرا بهدف استحداث وسائل جديدة للاتصال العلمى باستخدام تكنولوجيا الحاسبات الآلية للتغلب على مشكلات نشر الدوريات الأكاديمية التقليدية. وبحلول عام ١٩٦٢ ظهرت أول دورية إلكترونية لها مقابل مطبوع وهى "Chemical Titles" وتبعتها دورية "Chemical Biological Activities" فى عام ١٩٦٥، والدوريتان صدرتا على شريط ممغنط ومازالت الأولى تصدر حتى الآن. أما الثانية فتوقفت عن الصدور فى بداية التسعينيات.

ويرجع البعض الفضل فى بدايات ظهور الدوريات الإلكترونية إلى الثمانينيات حيث ظهور مشروعين متميزين فى هذه الفترة هما[٢]:

الأول: ظهور دورية "Mental Workload" عام ١٩٨٠ كأول دورية أكاديمية ليس لها مقابل مطبوع وتستخدم نظاما آليا لتبادل المعلومات، وصدرت كجزء من مشروعات المؤسسة "الوطنية للعلوم" National Science Foundation - NSF بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد اتبعت نفس الإجراءات المستخدمة فى إعداد

النسخة المطبوعة من إجراءات الإعلان والتحكيم وتحرير المقالات، غير أن الاختلاف الوحيد هو صدور مقالات الدورية مقالاً بمقال بمجرد وصوله للشكل النهائى، ثم يتم نشر مستخلصات المقالات على الخط المباشر فى نشرة، ويقوم المستفيدون بعمل تحميل هابط لملفات المقالات أو طباعتها. كما أتاحت الدورية إمكانية البحث بالمؤلف أو العنوان بكشاف الدورية واسترجاع المستخلص على الخط المباشر.

إلا أن هذا المشروع واجه صعوبات عديدة أسهمت جميعها فى فشله؛ يأتى فى مقدمتها طرق إرسال المؤلفين لمقالاتهم، بالإضافة إلى أن المؤلفين أنفسهم لم يكن لديهم الاهتمام الكافى لنشر مقالاتهم فى دورية غير معروفة، ولم يكن لديهم الثقة الكافية فى تقبل المجتمع الأكاديمى للدورية وما يترتب عليه من عدم قراءة مقالاتهم أو الاستشهاد بها، وأخيرا انشغال القائمين على مشروع الدورية بمشروعات أخرى داخل المؤسسة.

والثانى: صدور دورية "Computer Human Factors" ضمن مشروع بليند "BLEND" ببريطانيا وقد تزامن مع المشروع الأول تحت إشراف "قسم الأبحاث والتطوير بالمكتبة البريطانية" British Library Research and Development فى الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٣، والتى تمت إجراءات تحكيمها وتحريرها واختزانها إلكترونيا، وفيها احتفظت الدورية بحقوق النشر للمقالات لمدة ثلاثة شهور، يمكن بعدها للمؤلف أن يعيد نشر مقاله فى دورية أخرى.

وعلى الرغم مما تميز به هذا المشروع من تطوع نحو ٥٠ مشاركا للإسهام بإرسال مقال على الأقل خلال فترة المشروع إلا أنه واجه نفس مصير المشروع الأول بسبب ضعف الإمكانات التكنولوجية آن ذاك، وأوصى المشروع بضرورة إجراء المزيد من الأبحاث حول مدى تقبل القراء لفكرة القراءة من خلال شاشة الحاسب مقارنة

بالشكل المطبوع، وكذلك ضرورة رصد مقابل مادى للباحثين لتشجيعهم على إرسال المقالات.

ومن الملاحظ على المشروعين السابقين أن ظهورهما ارتبط بالتكنولوجيا الحديثة التى ظهرت آنذاك، ولم يكونا مدفوعين بطلب وحاجة كل من المستفيدين والمؤلفين من الباحثين الأكاديميين وغيرهم وهذا ما أدى بهما إلى الفشل، فكل من القراء والمؤلفين لم تكن لديهم الرغبة الكافية فى التعامل مع الدورية فى شكلها الجديد، إما بسبب عدم ثقتهم فيما ينشر بها، أو لأن التكنولوجيا المستخدمة فى ذلك الوقت لم تكن كافية لتصبح قيمة مضافة تتميز بها الدورية الإلكترونية عن مثيلاتها المطبوعة.

ولـ **"روبين بيك"** Robin Peek رأى فى أسباب عدم نجاح التجارب الأولى للدوريات الإلكترونية وحددته فى نقص المحتوى المراد نشره بتلك الدوريات، إذ اقتصرت التجارب الأولى على نشر قوائم المحتويات وعناوين الدوريات دون نصوص المقالات(٣).

أما "لانكستر" فقد عدد الأسباب التى جعلت الدوريات الإلكترونية لم تتعد فى بداياتها الأولى مرحلة التجريب فكانت كالتالى: عدم توافر العدد الكافى من المؤلفين والقراء على حدٍ سواء، ومعوقات تكنولوجية مثل: مشكلات الاتصال عن بُعد وضعف إمكانات العرض والبدء فى الاسترجاع، بالإضافة إلى غياب عوامل الجذب المادية لحث المؤلفين على النشر بالدورية الإلكترونية(٤).

وبحلول عام ١٩٨٧ ظهرت أول دورية محكمة على شبكة الإنترنت بعنوان: "New Horizons in adult education" فى شكل "آسكى" ASCII، وزعت بدون مقابل من خلال مضيف مركزى بعنوان: BITNET، مع الاستمرار فى إصدار النسخة المطبوعة والتى ترسل بالبريد إلى المشتركين الذين ليس لديهم خدمة

إنترنت، وقد نشرت هذه الدورية بواسطة " Syracuse University Kellogg Project".

وبعد ذلك بعام بدأ "مشروع المكتبة الإلكترونية لميركورى" Mercury Electronic Library Project بجامعة "كارنيجى ميلون" Carnegie Melon University فى أمريكا، واستغرق هذا المشروع خمس سنوات (١٩٨٨ ـ ١٩٩١) كأحد مشروعات التحويل الرقمى لحوالى عشرين دورية علمية هى الأكثر استخداما داخل الجامعة فى مجال الحاسب، وكان نتاج المشروع عدد كبير من قواعد البيانات النصية وصور صفحات مقالات الدوريات المرقمنة.

أما فى عام ١٩٩٠ فقد صدرت دورية "Postmodern Culture" على شبكة الإنترنت فى شكل آسكى ووزعت باستخدام خدمة البريد الإلكترونى والأقراص المرنة، وما زالت الدورية تنشر على الشبكة بواسطة "مشروع ميوز" Project Muse.

ثم كان عام ١٩٩٢ عندما صدرت أول دورية إلكترونية محكمة تتضمن نصوصا كاملة للمقالات ورسوم تحت عنوان: " Online Journal of current Clinical Trials"، وتعد هذه الدورية من الجهود الأولى لـ OCLC فى مجال دعم الدوريات الإلكترونية المحكمة التى ليس لها مقابل مطبوع. وقد تطور هذا المشروع وأصبح يعرف بـ (EJO (Electronic Journals Online، ثم تحول فيما بعد إلى (Electronic ECO (Collections Online، وفى هذا المشروع خزنت المقالات على قاعدة بيانات متاحة للبحث باستخدام معيار Z39.50.

وما بين عام ١٩٩١ وعام ١٩٩٥ شارك العديد من الناشرين التجاريين بالتعاون مع مؤسسات أكاديمية فى عمليات تحويل وتوزيع الدوريات فى شكل إلكترونى كجزء من مشروعات المكتبات الرقمية، ومعظم هذه الدوريات متاحة فى شكل

مطبوع. ومن أهم هذه المشروعات مشروع "كور" CORE الذى تم بالتعاون بين الجمعية الكيميائية الأمريكية وجامعة كورنيل Cornell University لتحويل عشرين دورية مطبوعة نشرتها الجمعية إلى دوريات إلكترونية باستخدام شكلين من الملفات – الأول: نصى باستخدام لغة الترميز العامة المعيارية SGML لإنشاء كشاف النصوص الكاملة لأغراض العرض والاسترجاع. والشكل الثانى: هو شكل الصور لأغراض الطباعة.

كما تميز عام ١٩٩٥ بظهور مشروعين أساسيين لتحويل الدوريات المطبوعة إلكترونيا، وهما:

أ) مشروع جى ستور JSTOR

يعتبر هذا المشروع أحد أهم مشروعات التحويل الرقمى للدوريات المطبوعة، ويهدف إلى إنشاء أرشيف لكل محتويات الدوريات الأكاديمية البؤرية دون استبعاد للإعلانات أو عروض الكتب التى نشرت قبل ١٩٩٠، وإتاحة أداة أكاديمية تسهل عملية الوصول للدوريات إلى جانب تقليل الضغوط التى تواجهها المكتبات من حفظ وصيانة الدوريات. وترجع بدايات المشروع لعام ١٩٩٥، حيث بدأ كمنحة من "مؤسسة أندرو ميلون" Andrew W. Mellon Foundation لجامعة ميتشجان Michigan University للتحقق من إمكانية زيادة إتاحة الدوريات الأكاديمية القديمة من خلال تحويلها رقميا، ويحتوى الأرشيف على الأعداد السابقة للدوريات منذ بداية صدورها وحتى ما قبل عام ١٩٩٠. وتضمنت المرحلة الأولى تحويل ١٠٠ دورية فى نحو ١٠ ـ ١٥ تخصصا فى مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية.

وحدد المشروع أربعة عوامل.. يتم بناءً عليها اختيار الدورية للرقمنة[٥]:

١ ـ عدد المؤسسات المشتركة بالدورية.

٢ ـ تحليل الاستشهادات المرجعية.

٣ ـ توصيات من جانب المتخصصين فى المجال.

٤ ـ العمر الزمنى للدورية.

وفيما بعد توسع المشروع ليشمل الدوريات الأكاديمية إلكترونية المنشأ، وتم إنشاء وحدة تعرف بـ "مبادرة الأرشفة الإلكترونية" Electronic Archiving Initiative تستهدف الحفظ طويل الأجل وإتاحة الدوريات الأكاديمية الإلكترونية، وتنحصر جهودها فى تصميم النظام الخاص بالحفظ طويل الأجل وتطوير نموذج العمل، وذلك بالتعاون مع عدد من الناشرين. ويتميز المشروع باستخدام أكثر من شكل للملفات، فهو يستخدم شكل Bitmapped images للعرض، إلى جانب تحويل تلك الملفات إلى نصوص باستخدام برامج "التعرف الضوئى للحروف" OCR لاستخدام تلك النصوص فى عملية البحث والاسترجاع من قاعدة البيانات. ولضمان استمرارية تمويل المشروع تم تخصيص نموذج تسعير للمكتبات والمؤسسات البحثية التى سمح لها بالولوج لقاعدة بيانات الدوريات بداية من يناير ١٩٩٧.

ب) مشروع ميوز Project MUSE

فى عام ١٩٩٥ قامت "مطبعة جامعة جون هوبكنز" Johns Hopkins University Press بالتعاون مع مكتبة "ميلتون" Milton S. Eisenhower Library بنفس الجامعة بالبدء فى مشروع إتاحة إلكترونية للنصوص الكاملة للدوريات الأكاديمية التى تصدرها الجامعة، وبحلول عام ١٩٩٩ توسع المشروع ليشمل دوريات أكاديمية أساسية فى مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية والآداب لناشرين آخرين.

وفيما بعد انضم للمشروع ٢٢٠ دورية أكاديمية تصدر عن ٣٧ ناشرا أكاديميا،

يمكن الولوج إليها باشتراك للمؤسسات فقط. بالإضافة إلى أرشيف إلكترونى للأعداد السابقة من الدوريات المدرجة به وذلك منذ عام ١٩٩٣، مع إمكانات البحث البسيط والبحث المركب، إلى جانب تقديم إحصائيات عن معدلات الاستخدام. ويستخدم شكل ملفات لغة ترميز النص الفائق HTML وشكل الملفات المحمولة PDF، مع إضافة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس لكل مقال لرفع مستوى استرجاع المقالات.

ومن جانبه عرض **"جون بارنز"** John Barnes[٦] سيناريو آخر لنشأة الدوريات الإلكترونية وتطورها وقسّمه لأربع مراحل وفقا لتطور وسيط النشر:

المرحلة الأولى: الأقراص المليزرة، وتبدأ منذ أواخر الثمانينيات وحتى أوائل التسعينيات، والتى شهدت العديد من الحلول لمشكلات نشر الدوريات وخدمة الإمداد بالوثائق اعتمادا على تكنولوجيا الأقراص المليزرة فى اختزان وتوزيع الدوريات، ويتم إنتاج الأقراص باستخدام تكنولوجيا المسح الضوئى واختزان المقالات فى شكل صور.

وبعد الانتهاء من تجهيز صور المقالات يقوم المكشفون بإنشاء البيانات الببليوجرافية والمستخلصات وربطها بصور المقالات. وبالرغم من سرعة نشر الدورية على الأقراص المليزرة مقارنة بالمطبوع إلا أنها لم تخلُ من مشكلات تأخر شحن وإرسال الأقراص للمشتركين، وكذا ارتفاع تكلفة نشرها، وكثرة العمليات المرتبطة بها.

المرحلة الثانية: التحميل داخل المكتبة، وانصبت على جهود الناشرين لتحميل ملفات الدوريات على حاسب آلى متاح بالمكتبات المشتركة، على أن تتحمل المكتبة مسئولية توفير البرمجيات اللازمة للإتاحة والعرض سواء كانت تلك البرمجيات جزءًا من النظام الآلى بالمكتبة أو صممت خصيصًا لهذا الغرض، ومسئولية الحفظ

الرقمى. ومن الأمثلة على هذا الأسلوب مشروع TULIP **Elsevier's** ومشروع "كور" CORE. وقد يسرت تلك الطريقة عمل الناشرين لكنها وضعت أعباء إضافية على عاتق المكتبات.

المرحلة الثالثة: دوريات الخط المباشر، وهى المرحلة التى تسبق انتشار استخدام شبكة الإنترنت فى نشر الدوريات، وهى تعتمد على استخدام شبكات الحاسب فى التوزيع والإتاحة ويطلق عليها الدوريات الشبكية Networked Journals، وفيها يستخدم مشتركو الدورية شبكة اتصال للولوج لخادم Server الناشر باستخدام كلمات مرور. وعلى عكس الأقراص المليزرة كانت الدوريات الشبكية أسرع فى الصدور وأسهل فى التوزيع كما أنها لم تتقيد بسعة اختزان محددة، ومع ذلك واجهت صعوبات منها محدودية البنية الأساسية للاتصالات عن بُعد آنذاك.

المرحلة الرابعة: دوريات الويب، وهو نتاج طبيعى لتطور وسيط النشر، حيث أدى انتشار استخدام شبكة الإنترنت إلى طفرة هائلة فى إتاحة المصادر الرقمية، وكانت الدوريات الإلكترونية على رأسها.

وقد ذكرت **"كارين هانتر"** Karen Hunter[٧] أن تاريخ الدورية الإلكترونية يرجع إلى مشروعات شركة Elsevier Science Direct عندما بدأت فى أواخر السبعينيات فى عمل مسح ضوئى للدوريات المطبوعة واختزان صور المقالات إلكترونيا والتى أُطلق عليها خدمة أدونيس ADONIS. وكان التفكير فى ذلك الوقت أن تكون مصدرا يعتمد عليه فى خدمات الإمداد بالوثائق مثل ما كانت تقوم به المكتبة البريطانيةBritish Library من الاحتفاظ بصور المقالات لديها كأرشيفات إلكترونية محلية للمقالات بديلاً عن التصوير من الدوريات المطبوعة.

٢/١ الدوريات الإلكترونية وسمات تطورها

وعلى نفس المنوال فى التأريخ للدوريات الإلكترونية على مستوى العالم ارتبطت بداياتها فى مصر، على سبيل المثال، بمشروعات النشر الإلكترونى للدوريات المطبوعة، وفيما يلى عرض لأبرز هذه المشروعات:

١/٢/١ مشروع ستارز STARS [٨]

منذ عام ١٩٩٤ بدأ مشروع Scientific and Technical Archiving System-STARS بهدف متابعة حركة النشر العلمى فى مصر إلى جانب المساعدة فى خدمة الإمداد بالوثائق من خلال إنشاء أرشيف وطنى للإنتاج العلمى والتكنولوجى المنشور بالدوريات العلمية المصرية. وقد قام المشروع بتحويل ١٠٩ دورية فى العلوم الطبية والزراعية والعلوم البحتة والهندسة منذ عام ١٩٨٦ بعد الاتفاق مع ناشريها. باستخدام شكل ملفات معالج كلمات ورد DOC وشكل الملفات المنقولة PDF، ويتم عمل مسح ضوئى للمقالات المطبوعة، ثم تحويلها فى شكل نصى باستخدام أحد برامج التعرف الضوئى للحروف OCR، ثم اختزانها على أقراص مليزرة. وتتاح ملفات المقالات من خلال شبكة محلية داخل الشبكة القومية للمعلومات بمقابل مادى للصفحة.

٢/٢/١ مشروع دوريات التراث العربى على أقراص مليزرة

استمر المشروع لمدة ثلاث سنوات فى الفترة من ١٩٩٤ وحتى ١٩٩٦، وأشرف على تنفيذه الدكتور محمود الشنيطى وقامت بتنفيذه وحدة النشر الإلكترونى بشركة ممكو العالمية، وقد تضمن المشروع تحويل ثلاث دوريات مطبوعة هى[*]: دورية العروة الوثقى (إصدار أول وثان)، ودورية الكاتب المصرى ودورية المنار. وذلك بتصميم قاعدة بيانات تحتوى على التسجيلات

الببليوجرافية لمقالات الدورية، ثم ربط كل تسجيلة بملفات صور صفحات المقال.

وصدر عن المشروع ثلاثة أقراص مليزرة منها قرصان لدورية العروة الوثقى والثالث لدورية الكاتب المصرى. أما الدورية الثالثة فقد توقفت عند مرحلة المسح الضوئى والاختزان فى شكل ملفات صور bmp. ولم يصدر القرص المليزر الرابع نتيجة لتوقف المشروع بسبب مشكلات مالية تتعلق بعدم تغطية الدورية الأولى والثانية لتكاليف الإنتاج، وهو ما دفع بجهة الإصدار إلى وقف مشروع التحويل للدورية الثالثة.

٣/٢/١ المكتبة القومية الزراعية المصرية[٩]

قامت إدارة التحرير والنشر بالمكتبة بعملية التحويل الرقمى لمجموعة من الدوريات المطبوعة والمتخصصة فى مجال الزراعة والتى تصدر عن مركز البحوث الزراعية، وقد بدأ هذا المشروع عام ١٩٩٥ وهو مستمر حتى الآن، ويعتمد المشروع على استخدام شكل الصور فى حفظ واسترجاع ملفات مقالات الدوريات. أما مستخلصات المقالات فهى فى شكل نصى. وقد تم الاتفاق بين المكتبة والمركز على أن تتولى المكتبة مسئولية وتكلفة عملية التحويل فى مقابل أن يحصل المركز على نسبة من البيع.

وقد انتهى المشروع من تحويل الدوريتين التاليتين:

- المجلة المصرية للبحوث الزراعية (١٩٩٥ ـ ٢٠٠١).
- المجلة المصرية لعلوم الوراثة والسيتولوجى (١٩٧٢ ـ ١٩٩٥).

٤/٢/١ مشروع الدوريات الإفريقية المتاحة على الخط المباشر[١٠]

بدأ مشروع الدوريات الإفريقية المتاحة على الخط المباشر African Journals On Line - AJOL فى مايو ١٩٩٨ كأحد برامج الشبكة الدولية لإتاحة

المنشورات العلمية International Network for the Availability of Scientific Publications - INASP والتى تأسست فى ١٩٩٢ ببريطانيا بهدف إتاحة المعلومات للدول النامية. واستهدف المشروع بث الأبحاث العلمية المنشورة بإفـريقيا من خلال إنشاء قاعدة بيانات للدوريات العلميـة التى تدخل ضمن إطار المشروع. وتم اختيار تلك الدوريات وفق شروط عدة من أهمها: أن تكون الدورية علمية محكمة، وأن يتعهد الناشر بإمداد المشروع بملف نصى يحتوى على قوائم محتويات الدورية والمستخلصات بصورة منتظمة. وحتى نهاية عام ٢٠٠٣ بلغ عدد الدوريات ١٧٥ دورية لـ ٢١ دولة إفريقية، بلغ نصيب الدوريات المصرية منها خمس دوريات مصرية.

٥/٢/١ مشروع بوابة المنظمة العربية للتنمية الإدارية على الإنترنت (إبداع)[١١]

بدأ إنشاء مشروع المكتبة الرقمية بالمنظمة العربية للتنمية الإدارية من خلال إدارة المعلومات فى يناير ٢٠٠٣، وفقا لخطة زمنية انتهت فى يناير ٢٠٠٥، وذلك بناء على المقترح الذى قدمه زين الدين عبد الهادى والمنحة المخصصة للمنظمة من الشيخ حمد بن خليفة آل ثان أمير دولة قطر. وقد تم الانتهاء من تطوير البوابة وقاعدة البيانات المرتبطة بها، والبوابة متاحة على شبكة الإنترنت منذ مارس ٢٠٠٥، وهى تضم ٩ دوريات محكمة فى مجال الإدارة إضافة إلى دورية المنظمة. كما انتهت من إطلاق دورية إلكترونية بالكامل متخصصة فى مجال تكنولوجيا معلومات الإدارة فى مايو ٢٠٠٥.

ويهدف مشروع بوابة المنظمة العربية (إبداع) إلى:

١ ـ التحويل الكامل لمجموعة المنظمة من الإصدارات والدوريات وأعمال المؤتمرات التى تملك المنظمة حق الملكية الفكرية لها من الشكل الورقى إلى الشكل الرقمى، ويشمل ٦٥١ إصدارا من إصدارات المنظمة العربية للتنمية الإدارية

(حوالى ٧٣٠٠٠ ألف صفحة)، و٥٢١ عملا من أعمال المؤتمرات (حوالى ٩١٠٠٠ ألف صفحة).

٢ ـ بناء بوابة على الإنترنت تتعامل من خلال واجهة بحث واحدة مع أربع قواعد بيانات هى: قاعدة بيانات الموسوعة العربية الإدارية الإسلامية، وقاعدة الإصدارات وأعمال المؤتمرات، وقاعدة الأطروحات، وقاعدة النصوص الكاملة لمقالات الدوريات العربية فى مجال الإدارة.

٣ ـ بناء قاعدة بيانات على شبكة الإنترنت للنصوص الكاملة لمقالات الدوريات العربية فى مجال الإدارة.

وبالنسبة لقاعدة بيانات النصوص الكاملة لمقالات الدوريات فقد تم التخطيط لرقمنة ٤٣ دورية عربية منذ عام ١٩٨٠ وحتى ٢٠٠٣، وتحويلها إلى ملفات مقروءة آليا من نوع PDF, DOC, HTML (حوالى ٣١٢٠٠٠ ألف صفحة).

٦/٢/١ مشروع توثيق التراث الصحفى ومقالات الكُتّاب فى مصر[١٢]

فى نوفمبر ٢٠٠٤ تم الإعلان عن "مشروع توثيق التراث الصحفى ومقالات الكُتّاب فى مصر ١٨٢٨ ـ ٢٠٠٤" بمشاركة ثلاث جهات، هى: مركز توثيق التراث الطبيعى والحضارى، ومركز توثيق التراث الصحفى بكلية الإعلام جامعة القاهرة، ودار الكتب المصرية. ويهدف المشروع إلى رقمنة الصحف والدوريات المصرية بدار الكتب المصرية، على أن يتم تنفيذ المشروع فى مدة زمنية تتراوح ما بين ٤ ـ ٦ سنوات.

ومن المخطط له أن يتم إنشاء أربع قواعد بيانات على النحو التالى:

ـ الأولى: الصحف والدوريات المصرية. لحصر جميع الدوريات الصادرة فى مصر

منذ نشأة الصحافة المصرية فى القرن التاسع عشر وحتى الآن، على أن يتم تقسيم الدوريات بها إلى سبع مراحل تاريخية للفترة من ١٨٢٨ وحتى ٢٠٠٤.

ـ الثانية: أعلام الكُتّاب المصريين. وتضم السيرة الذاتية لأهم أعلام الكتّاب المصريين.

ـ الثالثة: المقالات. لتكشيف بعض الصحف البارزة مع الربط بالقاعدتين الأولى والثانية.

ـ الرابعة: بانوراما. لتغطية أهم الأحداث والقضايا والشخصيات العامة، ويهدف هذا المستوى إلى إعداد ملفات موضوعية وزمنية لأهم الشخصيات العامة والأحداث التاريخية لكل مرحلة تاريخية.

وتجدر الإشارة إلى أنه حتى يونيو ٢٠٠٥ مازال المشروع قيد الدراسة والتخطيط لرصد التجارب السابقة ومشروعات النشر الإلكترونى للدوريات المصرية والصحف على وجه التحديد.

ومن خلال استقراء المشروعات السابقة يتبين لنا عدة سمات ارتبطت بتاريخ الدوريات الإلكترونية فى مصر وهى:

١ ـ الارتباط الوثيق لتلك المشروعات بالنشر الإلكترونى، وقد ارتبط هو الآخر بظهور الأقراص المليزرة[١٣] كوسيط اختزان جديد فى أواخر الثمانينيات، وذلك لما تميزت به من سمات فى مقدمتها السعة الاختزانية العالية. فيما عدا مشروعى الدوريات الإفريقية المتاحة على الخط المباشر (African Journals Online (AJOL، وبوابة المنظمة العربية للتنمية الإدارية (إبداع).

٢ ـ شهد عاما ١٩٩٤ و١٩٩٥ بدء انطلاق مشروعات التحويل الرقمى للدوريات المصرية المطبوعة سواء الجارية أو التى توقفت عن الصدور، وهى

نفس الفترة الزمنية التى شهدت بدايات مشروعى جى ستور JSTOR وميوزProject MUSE على المستوى العالمى، وهذا التزامن ليس من باب الصدفة، ولكنها نفس الفترة التى شهدت طفرة فى تقنيات النشر الإلكترونى وأدواته.

٣ ـ تماثل إرهاصات مشروعات الدوريات الإلكترونية المصرية مثيلتها على المستوى العالمى، والمتمثلة فى قواعد بيانات النص الكامل لمقالات الدوريات المطبوعة، مع وجود فارق زمنى يصل إلى ما يقرب من ٢٥ عاما.

٤ ـ انصبت أهداف "مشروع توثيق التراث الصحفى" على رقمنة الصحف والدوريات العامة، غير أنه بالرغم من حداثة المشروع إلا أنه قصر وسيط المخرجات على الأقراص المليزرة دون التنويه إذا ما كان سيتم نشره على الإنترنت أم لا.

٥ ـ إغفال مشروع توثيق التراث الصحفى للدور الذى يمكن أن يلعبه ناشرو ومؤسسات إصدار الصحف العامة، والتى يمتلك بعضها أرشيفا صحفيا.

٦ ـ التشابة الكبير بين "مشروع توثيق التراث الصحفى" ومشروع "دوريات التراث العربى على أقراص مليزرة"، مع الفارق فى مجال التطبيق والتغطية.

٣/١ القضايا الفنية ذات العلاقة

فى عام ١٩٩٥م عرض **"هانز روس"** Hans Roes[١٤] من خلال دراسته مسحا للإنتاج الفكرى الصادر على شبكة الإنترنت للدوريات الإلكترونية، تناول فيه النقاط الأساسية المرتبطة بالمصطلح والخصائص والتعريف، وأهمية ومميزات الدوريات الإلكترونية ومشكلاتها، واتجاهات المكتبات والناشرين نحو الدوريات الإلكترونية.

ثم قدم كل من **"روبين بيك"** و**"جيفرى بومرانتز"** Robin Peek & Jeffery

Pomerantz[١٥] عام ١٩٩٨م مراجعة علمية للإنتاج الفكرى المرتبط بنشر الدوريات الإلكترونية الأكاديمية، مقسمة على عدة محاور، هى: نشأة وتطور الدوريات الإلكترونية، والنماذج المختلفة لبث وإدارة عملية النشر الإلكترونى، ومشروعات نشر الدوريات الإلكترونية، وأثر استخدامها على الباحثين الأكاديميين، وأخيرا الوضع الراهن لبحوث ودراسات الدوريات الإلكترونية الأكاديمية.

ثم تأتى أحدث المراجعات العلمية وهى دراسة **"روب كلينج"** Rob Kling[١٦] عام ٢٠٠٤م، والتى تناولت التوجهات الحديثة فى النشر الإلكترونى لمسودات المقالات Pre - Print، مع التركيز على آليات النشر على شبكة الإنترنت، ومعدلات نمو البحوث غير المحكمة والمنشورة على الويب.

وفيما يلى عرض لعدد من الدراسات والبحوث التى تناولت جانبا أو أكثر من الجوانب المرتبطة بالدوريات الإلكترونية، والتى أمكن تقسيمها على النحو التالى:

١/٣/١ المصطلح والتعريفات

ليس هناك ثمة اختلاف بيّن فيما يتعلق بتعريف مصطلح "دورية"، فهى تتفق فيما بينها على الخصائص الأساسية المميزة للدورية، وهى:

١ ـ "مطبوع محمّل على أى وسيط يصدر فى أجزاء متتابعة تحمل مؤشرات رقمية أو هجائية، والأساس فيها قصد الاستمرار إلى ما لا نهاية. وتشمل: الدوريات والصحف والحوليات (الكتب السنوية، التقارير السنوية... إلخ) وأعمال المؤتمرات"[١٧].

٢ ـ يشتمل كل مجلد من مجلداته على عدد من الإسهامات (المقالات) التى لا تشكل عرضا متصلا لموضوع واحد[١٨].

٣ ـ غالبا ما يستخدم مصطلح مجلة Journal للدلالة على الدوريات المتخصصة فى أحد موضوعات المعرفة.

أما بالنسبة لتعريف مصطلح "الدورية الإلكترونية" Electronic Journal فقد تناولته العديد من الكتابات، إلا أن أغلبها لم تضع تعريفا محددا له، فهو من المصطلحات التى يشوبها الغموض نتيجة لتعدد المفاهيم الدالة عليه، ذلك أن استخدام المصطلح يختلف باختلاف المجال المستخدم فيه، فالناشرون وإخصائيو المكتبات والمعلومات ومتخصصو الحاسبات والبرمجيات ومحللو النظم والأكاديميون لكل منهم مفهوم.

وأشارت الموسوعة الدولية لعلم المعلومات والمكتبات[١٩] إلى أن المصطلح يستخدم "لوصف الدوريات المنشورة فى شكل رقمى، ويتم عرضها من خلال شاشة الحاسب... ولا تعتمد بالضرورة على شبكة الإنترنت". وهو ما يتفق إلى حد بعيد مع ما أورده المعجم الموسوعى لمصطلحات المكتبات والمعلومات[٢٠] من إجراءات إعداد الدورية الإلكترونية، من حيث تجهيز المقالات وبثها بطريقة إلكترونية للمشتركين.

أما قاموس علم المكتبات والمعلومات المتاح على الخط المباشر ODLIS فقد عرّف الدورية الإلكترونية بأنها: "نسخة رقمية لدورية مطبوعة، أو منشور إلكترونى ليس له مقابل مطبوع، متاح من خلال شبكة الويب أو البريد الإلكترونى أو أى من وسائل الوصول الأخرى للإنترنت"[٢١].

وقد عرّف كلاّ من **"وود"** و**"ماكنيت"** Wood and Mcknight[٢٢] الدورية الإلكترونية بأنها: "دورية تتم كل خطوة من خطوات إعدادها وتحكيمها وتجميعها وتوزيعها إلكترونيا، وهى تختلف وفقا لشكل التوزيع".

أما **"لانكستر"** Lancaster[٢٣] فقد عرّفها بشكل موسع بأنها: "أى دورية متاحة

فى شكل إلكترونى، وهو يشمل كل الدوريات المتاحة إلكترونيا، وكذلك نصوص الدوريات المتاحة من خلال شبكات الخط المباشر والدوريات الموزعة على أقراص مليزرة".

ومن أكثر التعريفات تفصيلا ذلك التعريف الذى ورد بموقع وكيل الاشتراكات الألمانى "Harrassowitz" على شبكة الإنترنت، والذى يعكس جانب الممارسة أكثر منه تنظير: "منشور دورى متاح فى شكل رقمى، يوزع بعضه على أقراص مليزرة والبعض الآخر متاح من خلال شبكة الإنترنت، وهذه المتاحة على شبكة الإنترنت بعضها يوزع من خلال الشبكة العنكبوتية WWW أو باستخدام خدمة البريد الإلكترونى. والدورية الإلكترونية قد يكون لها مقابل مطبوع، وقد تكون إلكترونية فقط، وقد تكون دوريات أكاديمية محكمة.. والبعض الآخر لا يمارس أى شكل من أشكال ضبط المحتوى"[٢٤].

وقد أمكن حصر المصطلحات الدالة على فئات الدوريات الإلكترونية والتى ارتبطت بتطور التكنولوجيا، وهى[٢٥][٢٦][٢٧]:

* الدورية التخيلية Virtual Journal، اقترحه **"رويستشر"** Roistacher عام ١٩٧٨ كأسلوب لبث دوريات من خلال شبكات الحاسبات، مع مراعاة أن تلتزم هيئة التحرير بضبط الجودة للمقالات.

* الدورية اللاورقية Paperless Journal، شاع استخدامه فى السبعينيات للدلالة على مخرجات الحاسب على ميكروفيلم - Computer Output Microfilm COM، وفيه تتم جميع إجراءات الدورية من الكتابة والتحرير والتحكيم بشكل إلكترونى إلا أنها توزع على مصغرات فيلمية.

* دوريات الأقراص المليزرة CD - ROM Electronic journal، وهى دورية

تتاح وتوزع على أقراص مليزرة وتعتبر نسخا إلكترونية لدوريات مطبوعة، بهدف الاحتفاظ بالنصوص الكاملة للمقالات على وسيط اختزان يحقق السرعة فى الاسترجاع، وقد تكون لعنوان واحد أو لعدد من العناوين فى موضوع ما أو لناشر بعينه.

* دوريات الاتصال المباشر Online Journals، غالبا ما يستخدم للدلالة على ازدواجية نشر الدورية فى شكلين المطبوع والإلكترونى، ويشمل هذا المصطلح الدوريات المطبوعة التى يتم عمل مسح ضوئى لها واختزانها فى قواعد بيانات متاحة على الخط المباشر.

* الدوريات الشبكية Network Based electronic Journals، وهى دورية إلكترونية متاحة من خلال شبكات محلية داخل جامعة أو مؤسسة بحثية، وغالبا ما تبث من خلال القوائم البريدية أو جماعات النقاش، وتوزع الدورية على الأفراد المدرجين بالقائمة، وترسل نصوص المقالات باستخدام أحد برمجيات البريد الإلكترونى.

ويتبين من التعريفات السابقة وجود العديد من المصطلحات المستخدمة للدلالة على الدورية الإلكترونية، يشير بعضها للدوريات إلكترونية المنشأ والبعض الآخر يربط بين الإصدارة الإلكترونية والمطبوعة، كما اختلفت تلك التعريفات فيما بينها تبعا لوسيط النشر حيث اتخذت منه جزء ا مكملا للمصطلح، مثل: دورية الأقراص المليزرة والدورية الشبكية. ويمكن القول أن أكثر المصطلحات استخداما وشيوعا مصطلح "Electronic Journal" منذ بداية ظهور الدوريات الإلكترونية وحتى الآن، وأنه بالرغم من تعدد المصطلحات فهى تشير إلى إعداد محتوى الدورية وتحميلها فى شكل إلكترونى وتوزيعها وإتاحتها عن طريق نفس الوسيط وهو الحاسب الآلى.

٢/٣/١ المميزات والانتقادات

منذ ظهور الدوريات الإلكترونية توالت الكتابات التى تناولت مميزات ومشكلات الدوريات فى شكلها الإلكترونى، حتى أصبح الحديث عن المميزات والمشكلات هو المقدمة الأساسية لكل مقال يتناول الدوريات الإلكترونية. ثم تطور الأمر لتخصيص مقالات بأكملها لعرض المزايا والانتقادات منها على سبيل المثال: عرض **"جوديث إدواردز"** Judith Edwards[٢٨] للمشكلات التى تواجهها المكتبات الأكاديمية فى التعامل مع الدورية الإلكترونية، وقد حصرتها فى: الاختيار والمتابعة، والإتاحة، ومشكلة الحفظ والاختزان. أما **"جاك ميدوز"**Jack Meadows[٢٩] فقد قسّم المشكلات على مستويات أربعة، هى: المؤلفون، والناشرون، والمكتبات، والقراء.

كما ناقش **"هازل وودورد"** Hazel Woodward[٣٠] ورفاقه التوقعات والآمال المعقودة على الدوريات الإلكترونية ومدى ارتباطها بالواقع الفعلى، وبنفس المنهج استعرض **"فينسنت ريش"** Vincent Resh[٣١] التوقعات والقضايا المرتبطة بأثر الدوريات الإلكترونية فى الاتصال الأكاديمى من وجهة نظر المستفيد النهائى كمؤلف، ومحرر، وقارئ.

وفى عام ٢٠٠٣ قدم كل من **"روب كلينج"** Rob Kling و**"إيوه كالاهان"** Ewa Calahan[٣٢] مراجعة علمية مستفيضة حول مميزات وعيوب الدوريات الإلكترونية، استهلها بمقدمة حول أهمية الدوريات فى البحث العلمى والاتصال الأكاديمى. وعلى المستوى العربى تعد دراسة **حشمت قاسم**[٣٣] من أشمل الدراسات التى تضمنت عرضا لأهم مميزات الدوريات الإلكترونية وما تواجهها من تحديات اجتماعية واقتصادية.

ونتيجة لتكرار أغلب العناصر التى تناولتها الدراسات السابقة؛ فقد عمدت

الباحثة لهذه الدراسات لاستخلاص أهم ما أوردته من مزايا وانتقادات للدوريات الإلكترونية، مع استبعاد العام منها الذى يخص المصادر الإلكترونية على إطلاقها، كذلك الانتقادات التى تم التغلب على بعض منها، فكانت كالتالى:

المزايا:

١ ـ سرعة الصدور بحيث أمكن القضاء على الفجوة بين عمليتى التأليف والنشر.

٢ ـ الإتاحة لأكثر من مستفيد فى وقت واحد.

٣ ـ إمكانات البحث والاسترجاع وبخاصة بحث النصوص الكاملة، أو البحث باسم المؤلف للحصول على المقالات الواردة له بالدورية أو بالعنوان أو بالكلمات الدالة، وهذا البحث يتم من خلال محرك البحث الذى يوفره ناشر الدورية.

٤ ـ تكنولوجيا الوسائط المتعددة، حيث أمكن إدراج بيانات حية من رسوم ومعادلات، وكذلك العروض الصوتية المصاحبة للمقال أثناء عرضه، وكذلك لقطات الفيديو.

٥ ـ التفاعلية، من حيث إمكانية إرسال التعقيبات والتعليقات على المقالات.

٦ ـ الربط البينى للاستشهادات المرجعية.

٧ ـ لا توجد مقيدات أو حدود لحجم المقال فى الشكل الإلكترونى.

٨ ـ انخفاض تكاليف النشر.

٩ ـ تقليص الحجم والمساحة، سواء فيما يتعلق بالإتاحة أو بالاختزان.

المشكلات:

١ ـ الاختيار والاقتناء، حيث تحوّل الاقتناء من الملكية إلى الإتاحة.

٢ ـ متابعة الدوريات، نتيجة لظهور سياسات نشر غير مسبوقة مثل: نشر مقال بمقال.

٣ ـ عمليات الضبط الببليوجرافى.

٤ ـ تكلفة العتاد والبرمجيات.

٥ ـ الحفظ الرقمى ومسئولية صيانته ومتابعته.

٦ ـ إحصاءات الاستخدام للدوريات التى يتاح لمستفيدى المكتبة الولوج إليها.

٧ ـ مشكلات إدارة وضبط الحقوق Right Management - RM.

وبالنظر للتطور التاريخى للإنتاج الفكرى حول مميزات الدوريات الإلكترونية والانتقادات الموجهة إليها، يتضح أنها ارتبطت بانتشار الدوريات الإلكترونية كمحاولة للتعريف بالشكل الجديد ودوره فى الاتصال الأكاديمى. إلا أنه بنهاية التسعينيات انحصر هذا الاتجاه بالمقالات المنشورة ليصبح جزءا ضمن افتتاحياتها كمدخل أساسى عند تناول موضوعات مرتبطة بالدوريات الإلكترونية أكثر تفصيلا.

٣/٣/١ المعايير الموحدة

يتوافر لدى الناشرين والمكتبات من الأساليب والأدوات ما يمكنهم من تحديد هوية مصادر المعلومات مثل: الترقيم الدولى الموحد للكتب والدوريات أو أرقام الطلب بفهرس المكتبة. أما فى البيئة الرقمية فقد أصبح تقديم وتحديد هوية مصادر المعلومات الإلكترونية ومكوناتها أمرا صعبا، وحتى على مستوى الكيان الرقمى الواحد والذى قد يتضمن كيانات رقمية أخرى مثل: النص والصورة والصوت والارتباطات التشعبية والاستشهادات المرجعية، فهناك احتياج لمعايير تحدد هوية تلك الكيانات.

وقد عقدت ورشة عمل فى فبراير عام ٢٠٠٠ حول الدوريات الإلكترونية

بعنوان[٣٤]: Electronic journals - Best Practices، وحضرها مجموعة من ناشرى وموردى الدوريات الإلكترونية وكذلك مجموعة من إخصائيّ المكتبات والمعلومات، وتمت مناقشة عدة قضايا ذات صلة بقضايا معايير تحرير الدوريات الإلكترونية والأرشيف والاختزان، ومشكلات فهرسة الدوريات الإلكترونية. وعلى الرغم مما قد يبدو من عنوان الورشة إلا أنها لم تقدم توصيات أو نقاطا محددة لمعايير جديدة ينبغى العمل على صدورها، ولكنها قدمت وجهات النظر المختلفة حول مجموعة من القضايا التى تتعلق بالدوريات الإلكترونية وبعض الحلول المقترحة لها.

ومن بين المقترحات التى تتعلق بالنشر الإلكترونى للدوريات:

* يجب أن تكون ممارسات النشر ثابتة ومتتابعة ومتكاملة.

* على الناشرين عدم إحداث أى تغيير فى المحتوى بمجرد نشره، مع تخصيص نسخة للاختزان.

* على الناشرين اختيار بنية موحدة للدورية، والاستمرار فى استخدامها، مع تحديد فترات التتابع.

* ضرورة تحديد عناصر البيانات الببليوجرافية التى تصف كل مقال، ووضعها فى مكان واضح.

* إعلام المشتركين بنظام ترقيم المقالات المستخدم.

* تحديد شكل موحد للاستشهاد المرجعى.

وقد لوحظ غياب المعايير الموحدة التى تتصل بإنتاج وإخراج الدورية الإلكترونية وتصميمها، بما فى ذلك صفحات العنوان وقائمة المحتويات وصيغة الاستشهادات المرجعية، وأساليب العرض والاسترجاع. إلا أن العشر سنوات الأخيرة شهدت ظهور معايير ذات صلة بنشر وإتاحة الدوريات الإلكترونية،

مثل: معيار الميتاداتا واستخدامه فى الربط المرجعى للمصادر الإلكترونية ببعضها البعض، ومعيار محدد الكيان الرقمى DOI، ومعيار المواد الدورية ومحدد الإسهامات (المقالات) SICI، ومعيار إعداد وتجهيز الوثيقة الإلكترونية.

وقد أسفرت محاولة تتبع المؤسسات والهيئات القائمة على إصدار المعايير الموحدة على مستوى العالم والبحث فى أدلتها وفهارسها من خلال مواقعها على الإنترنت، وكذلك تصفح الإنتاج الفكرى للدوريات الإلكترونية لتحديد المعايير ذات الصلة، أسفر جميعها عما يلى(*):

١ ـ معيار إعداد وتجهيز الوثيقة الإلكترونية

ISO 12083: 1994. Information and documentation – Electronic manuscript preparation and markup. – ISO press, 1994. 187p.

٢ ـ المواد الدورية ومحدد الإسهامات (المقالات)

ANSI/ NISO Z39. 56 – 1996 (Version 2). Serial Item and Contribution Identifier (SICI). – NISO Press, 1996. 37p.

٣ ـ معيار صيغ محدد الكيان الرقمى

ANSI/ NISO Z39.84 Syntax for the Digital Object Identifier. – NISO Press, 2000. 24p.

٤ ـ دليل واصفات البيانات للناشرين

Metadata Demystified: A Guide for Publishers/ Amy Brand, Frank Daly, Barbara Meyers. – The Sheridan Press and/ NISO Press, 2003. 19p.

وقد لوحظ التشابه من حيث الوظيفة والهدف بين معيار المواد الدورية ومحدد الإسهامات (المقالات) NISO Z39. 56 والمعيار المعرب الصادر بعنوان: "التحديد الببليوجرافى (ببليد) للمقالات فى المسلسلات والكتب"(٣٥)، والذى يهدف إلى

وضع محدد قياسى فريد على الصفحة الأولى للمقال فى شكل رمزى لتسهيل الاسترجاع والتعريف بالوثائق، إلا أن الاختلاف فى مجال التطبيق فالمعيار الأول يصلح للشكلين المطبوع والإلكترونى، والثانى للدوريات المطبوعة.

٤/٣/١ اقتناء الدوريات الإلكترونية

تُعد المكتبات الأكاديمية والمتخصصة هى السوق الرائجة للدوريات العلمية والإلكترونية، ويعتقد بعض العاملين فى تلك المكتبات أن الدوريات الإلكترونية هى الأمل فى حل مشكلة ارتفاع أسعار الدوريات، وتقليل الفارق الزمنى فى نشرها مما ينعكس على الاتصال الأكاديمى. وقد أسفرت نتائج الدراسة المسحية التى أجرتها جمعية المكتبات البحثية ARL لمعرفة اتجاهات المكتبات الأكاديمية نحو اقتناء الدوريات الإلكترونية ما بين عامى ١٩٩٧/ ١٩٩٨، عن أن ٥١٪ من المكتبات غير الأعضاء بالجمعية و٤٠٪ من المكتبات الأعضاء لم تلغ الاشتراك بالدوريات المطبوعة من أجل الاشتراك بالنسخة الإلكترونية، وأكدت تلك المكتبات أنها ليست لديها النية لوقف الاشتراك بالمطبوع فى المستقبل[٣٦].

وتعتبر عملية اقتناء الدورية الإلكترونية أكثر تعقيدا من اقتناء مثيلتها المطبوعة، وقد لخصت **"إلين ديورانسو"** Ellen Duranceau[٣٧] خطوات اقتناء الدورية الإلكترونية فى مجموعة النقاط التالية: اختيار العنوان، وطلب الحصول على فترة تجريب للدورية، وطلب معلومات تتعلق بالسعر وترخيص الاستخدام، والتفاوض على السعر ومفردات الترخيص، وإرسال طلب الاشتراك بالدورية، وتجهيز اتفاقية ترخيص الاستخدام وتوزيعها على المستفيدين المسموح لهم الإتاحة، وتجهيز النظام للتعامل مع طرق الإتاحة المتفق عليها وتجريبها، وفهرسة الدورية الإلكترونية (اختيارى)، والإعلان عن إتاحة الدورية ضمن مجموعات المكتبة.

وبناءً على قرار عمادة شئون المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز بإلغاء جميع اشتراكاتها من الدوريات الأجنبية المطبوعة واستبدالها بقواعد النصوص الكاملة؛ قدم **شريف شاهين**[٣٨] دراسة تحليلية وصفية حول جدوى قواعد البيانات المقتناه، للكشف عن إيجابيات وسلبيات الشكل الإلكترونى لدوريات علم الاجتماع المقتناه بالمكتبة المركزية. إضافة إلى ذلك فقد تضمنت الدراسة استطلاعا لرأى المتخصصين فى علم الاجتماع من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والبالغ عددهم (١٤) عضوا. ومن بين ما خلصت إليه الدراسة من نتائج، عدم وجود اختلافات شكلية أو موضوعية بين المقال فى صورته الورقية وفى صورته الإلكترونية بقاعدة بيانات النص الكامل، إلا أن معدل الزيادة فى أعداد الدوريات التى لا يتوافر لها نصوص كاملة بقاعدة البيانات يفوق معدل نمو قاعدة البيانات ككل، وأن حوالى ٥٠.٦٪ من الدوريات بالقاعدة لا يتوافر لها نصوص كاملة لمقالاتها.

كذا استعرضت **أمنية صادق**[٣٩] الأدب المتخصص فى أثر الدوريات الإلكترونية على تنمية المقتنيات وجودة خدمات المعلومات بالمكتبات، وقد أرجعت أسباب عدم انتشار الدوريات الإلكترونية فى المكتبات المصرية إلى ثلاثة أسباب، هى: عدم توافر دوريات إلكترونية باللغة العربية، وعدم توافقية تشريع الاقتناء فى مخازن الدولة والمنتجات الإلكترونية، وعدم انتشار الحاسبات المتصلة بشبكة الإنترنت.

وقد وضع كل من **فاتن بامفلح وجبريل حسن**[٤٠] تصورا للتخطيط لإنشاء مكتبة رقمية تتكون من الدوريات العلمية العربية المحكمة، وقد تعرضت الدراسة لبعض القضايا المتعلقة بالمكتبة الرقمية للدوريات، منها: قضية حقوق الملكية الفكرية والمعيارية والحفظ والتمويل والميزانية والإتاحة. وقد انقسمت الدراسة إلى قسمين، أولهما: نظرى يتناول القضايا المتعلقة بإنشاء مكتبة رقمية للدوريات

العربية، والثانى: يتضمن الإطار العام للمشروع وما يرتبط به من جوانب إدارية ومتطلبات فنية.

أما **محمد أمين عبد الصمد**[٤١] فتناول فى دراسته عرض بعض المفاهيم والقضايا المرتبطة بالدوريات الإلكترونية من خلال الدراسات والبحوث الأجنبية التى نشرت خلال عشر سنوات منذ ١٩٩١ ـ ٢٠٠١، والتعرف على أساليب إتاحة الدوريات الإلكترونية من خلال ثلاثة مواقع لمكتبات جامعية بدول مجلس التعاون الخليجى.

وللبيانات الإحصائية أهمية لدى المكتبات لما لها من تأثير على تحديد ميزانية الدوريات وكذلك على عملية الاختيار، وتعد إحصاءات استخدام الدوريات الإلكترونية عملية صعبة ومعقدة مقارنة بإحصاءات استخدام الشكل المطبوع التى كانت تتحكم فيها المكتبات. وقد أرجعت **"جودى لوثر"**[٤٢] سبب صعوبة الحصول على إحصاءات معدلات الاستخدام إلى خوف الناشرين من قيام المكتبات بإلغاء اشتراكها فى الدوريات الأقل استخداما إذا ما حصلت المكتبة على مثل تلك البيانات، فى حين أن بعض الناشرين ممن لديهم الخبرة فى التعامل مع المكتبات أقل قلقا، وذلك لاعتقادهم أن المسئول عن الاختيار سيستغرق مدة طويلة فى تحليل البيانات الإحصائية واتخاذ القرارات المرتبطة بها. والسبب الثانى هو عدم وجود اتفاق بين الناشرين والمكتبات يلتزم بموجبها الناشر بتقديم بيانات يمكن مقارنتها وتحليلها من جانب المكتبات.

وفى عام ١٩٩٨ أصدر الاتحاد الدولى لاتحادات المكتبات the International Coalition of Library Consortia (ICOLC) مجموعة من أدلة العمل لإحصائيات استخدام الدوريات الإلكترونية، وكان الهدف الأساسى منها هو ضمان قيام الناشرين بتقديم الإحصائيات بالطريقة المثلى كما حددتها أدلة العمل[٤٣].

ويلاحظ من العرض السابق التركيز على محورين هما: مشكلات المكتبات الجامعية فى اختيار وانتقاء الدوريات الإلكترونية، وأثر الدوريات الإلكترونية على خدمات المعلومات بالمكتبات. بالإضافة إلى قلة الكتابات التى تناولت أسس واعتبارات اختيار الدوريات الإلكترونية بالمكتبات، وكذا كيفية صياغة المكتبات لسياسة التفاوض عند اقتنائها.

٥/٣/١ فهرسة الدوريات الإلكترونية

أثارت فهرسة الدوريات الإلكترونية العديد من التساؤلات، تصدى لها المتخصصون بالتحليل والدراسة ووضع التصورات لحسم هذه القضية والإسهام فى حلها. ويلاحظ أن الحديث حول قضية فهرسة الدوريات الإلكترونية فى منتصف التسعينيات قد اقتصر على جدوى فهرسة الدوريات الإلكترونية من عدمه، إلا أنه مع نهاية التسعينيات ظهرت العديد من الكتابات التى تتناول جوانب أكثر عمقا وتخصصا فى الموضوع.

ففى عام ١٩٩٧ قدم **"جيم وليمز"** Jim Williams[٤٤] عرضا للإنتاج الفكرى فى موضوع فهرسة الدوريات الإلكترونية الصادر خلال الفترة من ١٩٩١ ـ ١٩٩٦، والذى يمثل بدايات الاتجاه نحو فهرسة المصادر الإلكترونية، متناولا قضية فهرسة الدورية الإلكترونية كملفات حاسب آلى أو فهرستها كدورية، وعرض أيضا لإضافة حقل ٨٥٦ الخاص بالموقع الإلكترونى والوصول بتسجيلة مارك، كما تطرق لظهور جماعات للمناقشة Discussion Group التى تهتم بمناقشة كل ما يتعلق بفهرسة الدرويات الإلكترونية.

ثم استكملت **"آن كوبلاند"** Ann Copeland[٤٥] الدراسة السابقة وقامت بتحليل الإنتاج الفكرى الصادر فى فترة التسعينيات حول فهرسة الدوريات الإلكترونية، ووزعته على خمسة محاور هى: أهمية فهرسة الدوريات الإلكترونية،

وإشكالية تعدد النسخ لنفس الدورية، والتعديلات التى طرأت على قواعد الوصف وأشكال الاتصال المعيارية، وواصفات البيانات Metadata، والأدوات المختلفة التى صدرت لفهرسة الدوريات الإلكترونية.

وعلى المستوى العربى قدم **زين عبد الهادى**(٤٦) مراجعة علمية للإنتاج الفكرى العربى والأجنبى الصادر ما بين عامى ١٩٩١ ـ ٢٠٠٣ فى موضوع فهرسة مصادر الإنترنت؛ بهدف تحديد الخصائص العددية والنوعية لذلك الإنتاج واتجاهات التأليف فيه. وقد قسّمت المراجعة إلى مجموعة المحاور التالية: قضايا عامة تتناول مزايا وعيوب ومشكلات وحلول فهرسة ملفات الإنترنت، وكذلك القضايا المتعلقة بالأجهزة والبرمجيات، ومعايير فهرسة ملفات الإنترنت وتشمل المعايير الحديثة مثل: الميتاداتا ومعيار دبلن، والمعايير التقليدية مثل: قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية والتقنين الدولى للوصف الببليوجرافى، والعمليات الفنية الأخرى غير الفهرسة مثل: تصنيف المواقع وتكشيفها والتحليل الموضوعى والفهرسة المنسوخة، مع حصر لأهم مشروعات الميتاداتا على المستوى الدولى، وعلاقة لغات برمجة صفحات الإنترنت (مثل: لغة التحديد الممتدة XML) بتسهيل فهرسة مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت.

ومن أولى الدراسات العربية التى تناولت فهرسة الملفات الإلكترونية المتاحة عن بعد دراسة **عمرو حسن**(٤٧) والتى قدم فيها وصفا تحليليا لتقنيات الوصف الببليوجرافى للملفات المتاحة عن بعد من خلال مقارنته لشكلى الاتصال: فما ٢١ MARC21 و UNIMARC، مع التركيز على حقل ٨٥٦. مختتما دراسته بعرض لأساليب إعداد الإرجاعات الببليوجرافية للملفات الإلكترونية.

وتناولت دراسة **رانده إبراهيم**(٤٨) طبيعة وتعريف مصادر المعلومات الإلكترونية، وأهميتها، والحاجة إلى تطوير قواعد الوصف الببليوجرافى لهذه

المصادر، مع استعراض لمعالجة المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد فى كل من قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية والتقنين الدولى للوصف الببليوجرافى، والتعديلات التى استحدثتها تلك القواعد.

ثم تناولت **أمل وجيه**[٤٩] مصادر المعلومات الإلكترونية من حيث: التعريف والنشأة والتطور، والحاجة إلى ضبط وفهرسة هذه المصادر، واستعراض أبرز جهود تقنين الفهرسة الوصفية لمصادر المعلومات الإلكترونية سواء على المستوى الفردى أو المؤسسى، مع التركيز على القواعد التى وردت فى دليل **"نانسى ب. أولسون"**[٥٠] كقواعد مقترحة لفهرسة مصادر المعلومات الإلكترونية.

أما دراسة **شريف شاهين**[٥١] فاستهدفت التحقق عمليا من مدى التزام مصادر المعلومات العربية المنشورة على شبكة الإنترنت بمعايير واصفات البيانات Metadata، وكيفية الاستفادة منها فى دعم عملية الفهرسة بالمكتبات العربية. وقد استعرضت الدراسة التعريفات المختلفة لمصطلح واصفات البيانات، وأنواعها ووظائفها، ومعاييرها، وتطبيقاتها فى بيئة المكتبات. تلى ذلك دراسة تجريبية على مصادر المعلومات الإلكترونية العربية، وخلصت الدراسة إلى أنها تفتقر إلى أى شكل من أشكال الالتزام بمعايير واصفات البيانات.

وقد عرض **"ستيفين شادل"** Steven C. Shadle[٥٢] لبعض مشكلات الوصف الببليوجرافى التى تواجه المفهرسين عند استخدامهم لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية AACR2 فى فهرسة الدوريات الإلكترونية، وقدم الممارسات المستخدمة للتغلب على تلك المشكلات موزعة على المحاور التالية: محددات العدد الأول Identification، والمصدر الأساسى للمعلومات، واختلاف شكل الملفات File Format، والنسخ المتاحة على الخط المباشر للدوريات المطبوعة.

ومن بين القضايا التى عرضها **"شادل"**: إنشاء تسجيلة ببليوجرافية واحدة

للدورية المطبوعة والإلكترونية، والاكتفاء بمجرد الربط بموقع الدورية الإلكترونية على الإنترنت، مشيرا إلى أن اتخاذ قرار عمل تسجيلة ببليوجرافية واحدة أو اثنتين يحدد وفقا لاحتياجات المكتبة وممارسات الفهرسة المستخدمة بها وسياسات الإتاحة المتبعة وما يتوافر للمكتبة من موارد مادية وبشرية وخصائص مجتمع المستفيدين من المكتبة.

وقد حدد كل من **"واين موريس"** Wayne Morris و**"ليندا طوماس"** Lynda Thomas[٥٣] عدة عوامل يجب مراعاتها عند اتخاذ قرار إنشاء تسجيلة ببليوجرافية للدورية الإلكترونية، وهى: طبيعة المستفيدين، وحدود النظام الآلى بالمكتبة، وأرشيف الدورية، ومحددات الإتاحة، والترقيم الدولى الموحد للدوريات، والإتاحة، وعمليات صيانة التسجيلات الببليوجرافية بالمكتبة.

وقد رصدت **يسرية زايد**[٥٤] مظاهر ملاحقة التطورات السريعة فى إنتاج وتوزيع الدوريات الإلكترونية وغيرها من مصادر المعلومات الإلكترونية، والمتمثلة فى الجهود التالية: صدور عدد من الكتب فى مجال فهرسة مصادر المعلومات الإلكترونية والاستشهاد بها، وعقد العديد من المؤتمرات والندوات لمناقشة الموضوع، والمراجعات والتعديلات لقواعد الوصف وأشكال الاتصال التى تتناول تبادل البيانات الببليوجرافية لمصادر المعلومات، وإصدار المنظمة الدولية للتقييس ISO للمواصفة القياسية الدولية رقم ٦٩٠ لعام ١٩٩٧[٥٥] التى تقدم القواعد اللازمة لإعداد الإرجاعات الببليوجرافية للوثائق الإلكترونية، وقد قامت لجنة المكتبات بالهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسى وجودة الإنتاج بترجمة للمعيار، وأصدرت المواصفة القياسية المصرية رقم ٢٦٨١.

وقد قسّمت "يسرية زايد" عناصر بيانات التسجيلة الببليوجرافية إلى ثلاث مجموعات أساسية كالتالى[٥٦]:

المجموعة الأولى: تضم عناصر معلومات مشتركة بين مصادر المعلومات المطبوعة ومصادر المعلومات الإلكترونية وهى: المسئولية، والعنوان، والمسئولية الثانوية، والسلسلة، والترقيمة الموحدة.

المجموعة الثانية: عناصر مشتركة طرأت عليها تغييرات، وهى: الطبعة، ومكان النشر، والناشر، وتاريخ النشر، والتبصرات.

المجموعة الثالثة: عناصر معلومات حديثة تماما، وهى: شكل الوسيط Type of Medium، وتاريخ التحديث، وتاريخ الاستشهاد المرجعى، والإتاحة، والوصول.

وترى "ريجينا رينولد" Regina Reynolds[٥٧] أن قواعد الوصف الببلوجرافى لم تتغير بسرعة كافية لملاحقة التغيرات فى مجال الدوريات مثل ضرورة صدور الدورية فى أعداد متتالية وكل عدد يحمل ترقيما وتاريخا، هذا التعريف ينبغى إعادة تغييره آخذين فى الاعتبار أن العديد من الدوريات الإلكترونية تنشر مقالا بمقال. لذا اقترحت ضرورة وجود تنسيق بين مجتمع المكتبات والمعلومات فيما يتعلق بقواعد الضبط الببليوجرافى، وفى هذا السياق وضع التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى ISBD مصطلحا جديدا هو المصادر المستمرة "Continuing Resources" وهو يغطى المسلسلات المنشورة فى مجلدات أو أعداد، ومصطلحًا آخر هو المصادر المتكاملة "Integrating Resources" وهى المصادر التى تتغير ويضاف إليها مواد جديدة بمرور الوقت.

وأحدث الدراسات العربية ما قدمته **نبيلة خليفة جمعة**[٥٨] من عرض للتعديلات التى طرأت على الفصل التاسع من القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة فى مراجعة عام ٢٠٠٢، والذى يغطى وصف المصادر الإلكترونية.

وفى عام ١٩٩٧ تم إقرار استحداث حقل (فما MARC) رقم ٨٥٦ ليستخدم فى تحديد الموقع الإلكترونى وطريقة الوصول لمصادر المعلومات الإلكترونية،

ويستخدم هذا الحقل مع أى مصدر معلومات يتاح إلكترونيا عن بُعد هو بذاته أو أجزاء فرعية منه، وكذا يستخدم لتحديد موقع وإتاحة نسخة إلكترونية لمصدر غير إلكترونى موصوف فى تسجيلة ببليوجرافية. والوظيفة الأساسية لهذا الحقل هى السماح للمستفيد بالانتقال أو الولوج إلكترونيا إلى مصدر متاح إلكترونيا عن بُعد، وهذا المصدر أو الملف أو الموقع قد يكون دورية إلكترونية أو أى مصدر معلومات آخر متاح عن بُعد[٥٩].

بالرغم من كثرة ما صدر من إنتاج فكرى حول فهرسة الدوريات الإلكترونية على المستويين العالمى والمحلى؛ إلا أنه لم يتخط مرحلة إثارة قضايا ومشكلات دون تقديم حلول جذرية وحاسمة لها، وإنما قدم بعض الممارسات المستخدمة للتغلب على تلك المشكلات. ومع نهاية التسعينيات تحول الحديث إلى مجالات جديدة مثل واصفات البيانات واستخدامها كبديل لمارك MARC. وقد لاحظت الباحثة أن عناوين المقالات حول فهرسة الدوريات الإلكترونية لم تكن مباشرة ويشوبها الغموض، بل إنها اتخذت من العنوان رمزا للتحدى الذى يواجهه إخصائى المكتبات والمعلومات عند فهرسة الدوريات الإلكترونية[*].

٦/٣/١ اتجاهات المؤلفين والمستفيدين

من الانتقادات الأساسية التى وجهت للدوريات الإلكترونية طبيعة الوسيط المستخدم فى النشر وهو شبكة الإنترنت، فالعديد من الباحثين يرون أن الإنترنت لا تتناسب ونشر الأبحاث الأكاديمية الجادة. ففى دراسة أعدت بـ "جامعة ولاية فلوريدا" Florida State University[٦٠] على أعضاء هيئة التدريس ورؤساء الجامعة وعمداء الكليات بعشر كليات لقياس مدى تقبلهم لفكرة نشر مقالاتهم وبحوثهم العلمية فى دوريات إلكترونية، أكدت النتائج التى خرجت بها الدراسة أن ٢٩٪ من الباحثين يرون أن عملية التحكيم لا تتم بنفس الدقة والكفاءة التى تتم بها فى الشكل المطبوع، بل وصل الأمر بالبعض منهم إلى التفكير فى عدم اعتبار

البحوث التى تنشر بدوريات إلكترونية بحوثا أكاديمية تؤهل مؤلفيها للترقى، إلا أن البعض اختلف معهم وأقر أن البحث نفسه هو الذى يحدد قيمته العلمية وليس الوسيط المادى.

وعلى مستوى الوطن العربى تعد دراسة كل من "رمزى ناصر" و"كمال أبو شديد"[٦١] الأولى من نوعها فى دراسة اتجاه المؤلفين نحو النشر بدوريات إلكترونية، وقد حددا فيها مشكلات النشر الأكاديمى بالوطن العربى، وأهمية النشر الإلكترونى فى الاتصال الأكاديمى واستخدامه للتغلب على مشكلات النشر التقليدى للدوريات العلمية العربية. ومن أهم ما جاءت به نتائج تحليل اتجاه الأكاديميين العرب نحو النشر الإلكترونى للدوريات العلمية: وجود باحث واحد فقط من بين ٢١ باحثا لبنانيا قام بالنشر فى دورية إلكترونية، و١٣ باحثا استخدموا مصادر إلكترونية فى إعداد أبحاثهم.

على الجانب الآخر يلاحظ تركيز الإنتاج الفكرى حول دراسة أنماط الإفادة من الدوريات الإلكترونية على المستفيدين بالمكتبات الأكاديمية. وتُعد الدراسة التى قام بها **"كليف ماكنيت"** Cliff Mcknight[٦٢] بجامعة "لافبرا" Loughborough University ببريطانيا من أولى الدراسات التى قامت بقياس اتجاهات المستفيدين وسلوكهم تجاه استخدام الدوريات الإلكترونية، فقد أُجريت الدراسة على مستفيدى مشروعات الدوريات الإلكترونية القائمة منذ الثمانينيات كجزء من مشروعات المكتبات الرقمية داخل الجامعة. وقد لاحظ "كليف" أن الزيادة فى استخدام الحاسبات أدت إلى تغيرات فى العمل الأكاديمى سواء على مستوى إنتاج المقالات أو المواد التعليمية.

وخلصت الدراسة إلى ما يلى: (١) لا يفضل المستفيدون قراءة الدورية من خلال شاشة الحاسب. (٢) وتفضيلهم إضافة حواشى وتظليل للنسخة المطبوعة من الدورية. (٣) وأن التنقل بين الشاشات بالنسخة الإلكترونية يؤثر على إلمام المستفيد

بفكرة المقال ككل. (٤) يفضل العديد من المستفيدين قراءة مقالاتهم فى أماكن غير أماكن عملهم. (٥) تصفح أعداد الدورية على أرفف المكتبة. (٦) بالرغم من ذلك يرى المستفيدون فى الدوريات الإلكترونية بعض المميزات منها: سهولة الإتاحة، وسرعة الإصدار، وإتاحة النسخة لأكثر من مستفيد فى آن واحد، والتجميع الموضوعى للدوريات سواء لناشر بعينه أو مجموعة ناشرين.

كما قدمت مؤسسة الأبحاث الألمانية Max Planck Society[٦٣] دراسة لتحديد مدى تقبل الباحثين فى المجالات التخصصية بمراكز الأبحاث التابعة للمؤسسة والتى بلغت ٨٤ مركزا، وذلك لمدة شهر فى عام ١٩٩٩. وقد أظهرت الدراسة إقبالا كبيرا من جانب الباحثين بالمؤسسة نحو استخدام الدوريات الإلكترونية وعدم رغبتهم فى العودة إلى استخدام الشكل المطبوع، وحدد الباحثون مميزات الدورية الإلكترونية فى: سهولة الإتاحة واختصار الوقت وسرعة التحديث وإمكانات البحث البولينى، وعناوين الدوريات الإلكترونية التى يرغبون فى اختيارها للاقتناء من جانب المؤسسة.

وعلى نفس المنوال حصلت المكتبات الجامعية بجامعة "ستانفورد" Stanford University[٦٤] على تمويل من مؤسسة "أندرو ميلون" Andrew W. Mellon لمشروع دراسة قياس اتجاهات وسلوك المستفيدين نحو الدوريات الإلكترونية المنشورة على شبكة الإنترنت؛ للتعرف على كيفية مساندة الدوريات الإلكترونية للاتصال الأكاديمى، وما أحدثته الدوريات الإلكترونية من تغيرات. ومنذ بدء المشروع فى عام ٢٠٠٠ حددت الدراسة أهدافها كالتالى: التعرف على ممارسات الاتصال الأكاديمى، واختبار سلوك الباحثين نحو الدوريات الإلكترونية، ووضع تصورات مستقبلية لتصميم الدوريات الإلكترونية وخدماتها. وتمت الدراسة على مراحل ثلاث – الأولى: استطلاع نماذج من ممارسات الاتصال الأكاديمى. والثانية: دراسة سمات أو خصائص الدوريات الإلكترونية وخدماتها الأكثر استخداما من

جانب الباحثين. والثالثة: (مكملة للمرحلة الأولى) لقياس مدى تأثير الدوريات الإلكترونية على الباحثين.

وحول استخدام الدوريات الإلكترونية بالمكتبات الأكاديمية تأتى دراسة **"ديفيد مورس"** و**"ويليم كلينتوورث"**[٦٥] David Morse & William Clintworth لمقارنة استخدام الدوريات فى الشكلين المطبوع والإلكترونى بمكتبة علوم الصحة بـ "جامعة جنوب كاليفورنيا" Southern California University لمدة ستة أشهر، والتى أثبتت أن استخدام المستفيدين للإصدارة الإلكترونية يوازى عشرة أضعاف استخدامهم للنسخة المطبوعة خلال مدة الدراسة.

ثم دراسة **"إرما ديلون"** Irma Dilon[٦٦] حول مدى استعداد الباحثين لاستخدام مقتنيات المكتبة الأكاديمية من دوريات إلكترونية، واستخدمت الدراسة منهج البحث الميدانى اعتمادا على توزيع استمارة استبيان عبر شبكة الإنترنت على طلاب "جامعة ميريلاند" University of Maryland، وقد توصلت إلى تحديد عدد من الدوريات الإلكترونية الأساسية والتى تتوافق والاحتياجات البحثية والتعليمية للجامعة.

أما أحدث الدراسات فكانت فى فنلندا[٦٧]، واستهدفت تحديد مؤشرات استخدام الدوريات الإلكترونية المتاحة من خلال "المكتبة الوطنية الإلكترونية الفنلندية" FNEL، من خلال إحصاء المقالات التى تمت طباعتها من ٨٤٠٠ دورية إلكترونية و١٢٠ قاعدة بيانات مشتركة بها المكتبة منذ بداية الخدمة عام ١٩٩٩.

لقد انقسم الإنتاج الفكرى الصادر حول اتجاهات المؤلفين والمستفيدين إلى فئتين: الأولى، دراسات لقياس اتجاهات المستفيدين تجاه استخدام الدوريات الإلكترونية بشكل عام. والثانية، لقياس وتحليل الاستخدام الفعلى لدوريات إلكترونية بعينها. وكما كانت المكتبات الجامعية هى الفئة الأكثر تناولا بالإنتاج

الفكرى حول الدوريات الإلكترونية بالمكتبات، كان المستفيدون من المكتبات الجامعية هم أيضًا الغالبية العظمى المستهدفة بالدراسة من جانب دراسات اتجاهات المستفيدين والمؤلفين، وتركزت الأهداف الأساسية لتلك الدراسات حول تحليل المشكلات التى تواجه مستخدمى الدوريات الإلكترونية للخروج بمقترحات للتطوير.

* * *

obeikandl.com

المصـــادر

(*) Bush, Vannevar. 1945. "As We May Think". Atlantic Monthly, v. 176, n.1, July 1945, p. 101 – 108. Available at **http:// www.histech.rwth–aachen. de./www/quellen/bush/as – we – ma. html**.

(1) Sasse, Margo. Electronic Journals: A Formidable Challenge for Libraries/ B. Winkler Jean. – **Advances in Librarianship.** – vol. 17 (1993). pp. 153 – 155

(2) Ibid.

(3) Peek Robin P. Electronic Scholarly journal publishing/ Jeffrey P. Pomerantz – **Annual Review of Information Scienc and Technology.** – vol. 33 (1998). pp. 323 – 325

(4) Lancaster, F.W. The evolution of electronic publishing. – Library Trends, v. 43, n. 4 spring 1995. – p. 520

(5) Guthrie, Kevin M. JSTOR from project to independent organization. – **D – Lib Magazine.** – July/ August 1997.

[URL: **http:// www. dlib. org/ dlib/ july 97**] [cited: 07/ 04/ 4004].

(6) **Barnes, John. One Giant leap,** One small step: Continuing the migration to electronic journals. – **Library Trends.** – v. 45, n. 3 (winter 1997). pp. 407 – 409

(7) Hunter, Karen. Science Direct. – **Serials Librarian.** – v. 33, n. 3/ 4 (1998). p. 287

(٨) الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية. **http://www.Sti.sci.eg**

(*) العروة الوثقى: جريدة سياسية أصدرها جمال الدين الأفغانى، وحررها الشيخ محمد عبده. والتى صدرت خلال الفترة من ١٣ مارس ١٨٨٤م ـ ١٦ أكتوبر ١٨٨٤م فى ١٨ عددا متضمنة حوالى ١٤٠ مقالة فى ٤٦٠ صفحة. ثم أعيد إصدارها ١٩٨١م عن جامعة الشعوب الإسلامية، وقد صدرت فى ٢٢ عددا وتضم حوالى ٦٦٠ مقالة باللغتين العربية والإنجليزية فى حوالى ٢٢٠٠ صفحة.

الكاتب المصرى: مجلة أدبية ثقافية رئيس تحريرها د. طه حسين، صدرت فى الفترة من

أكتوبر ١٩٤٥ ـ مايو ١٩٤٨ تتضمن ٣٢ عددًا، ٦٧٠ مقالة، ٥٧٧٧ صفحة.
المنار: دورية سياسية دينية أصدرها محمد رشيد رضا (صدرت فى حوالى ٣٢ مجلدا).
(٩) المكتبة القومية الزراعية. **http:// nile.Enal.Sci.eg**

(10) African Journals Online (AJOL).
[URL: **http:// www. ajol.info/**] [cited: May 2004]

(١١) المكتبة الرقمية للمنظمة العربية للتنمية الإدارية.**http:// www.aradoportal. org. eg/**

(١٢) مركز توثيق التراث الحضارى والطبيعى. مشروع توثيق التراث الصحفى ومقالات الكتّاب فى مصر ١٨٢٨ ـ ٢٠٠٤. ـ القاهرة، مايو ٢٠٠٤.

(١٣) عماد عيسى صالح. النشر الإلكترونى: المفهوم والتطبيق/ أمانى محمد السيد. فى: المؤتمر القومى الثانى لإخصائيّ المكتبات والمعلومات فى مصر. ـ القاهرة، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، ٢٨ ـ ٣٠ يونيو ١٩٩٨.

(14) Roes, Hans. Electronic Journals: a survey of the literature and the Net. – **Join, Journal of Information Networking**. – vol. 2, no. 3 (1995). (Computer File)

(15) Peek, Robin P. Op. Cit. pp. 321 – 356

(16) Kling, Rob. The Internet and Unrefereed Scholarly publishing. – **ARIST**. – v. 38 (2004). pp. 591 – 631

(17) Chan, Liza. Electronic journals and academic libraries. – **Library Hi Tech.** – vol. 17, no. 1 (1999). P. 10

(١٨) حشمت قاسم. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات. القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٨. ص: ٧٥

(١٩) دائرة المعارف الدولية لعلم المعلومات والمكتبات. المجلد الأول/ تحرير جون فيزر، بول ستيرجز؛ الترجمة العربية تحرير وإشراف محمد فتحى عبد الهادى. ـ القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٣. ص ٧٥١

(٢٠) المعجم الموسوعى لمصطلحات المكتبات والمعلومات/ أحمد الشامى، سيد حسب الله. ـ القاهرة: دار المريخ، ١٩٨٨. ص ٤٠٩

(21) ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science/ by Joan M. Reitz. [URL: **http:// lu. Com/ odlis/ odlis e. cfm # electronicjournal**] [cited: Oct. 2004]

(22) Woodward, H. Electronic Journals: Issues of Access and Bibliographical control/ C. Mcknight. – **Serials Review**. – summer 1995. (Computer File)

(23) Lancaster, F.W. Op. Cit. p. 520

(24) Harrassowitz. E – Journals Resource Guide

[URL:**http://www.harrassowitz.de.Topresources/ejresguide/territory. html**] [Cited: 5 – 01 – 2002].

(25) Sasse, Margo. Op. Cit. pp. 150 – 153

(26) Day, Michael W. Online Serials: preservation Issues. –**Serials Librarian.**– v. 33, n. 3/ 4 (1998). – p. 201

(27) Bailey, Charles. Network – Based Electronic Serials. – **Information Technology and Libraries.** – 11 (March 1992). pp. 29 – 35

[URL: **http:// info. Lib.uh. edu/ cwb/ itl lnl html**] [Cited: Sept. 2003].

(28) Edwards, Judith. Electronic Journals problem or panacea. **In**: Report of USTLG Meeting, 14 March 1996.

[URL: **http://www.mailbase.ac.uk/ lists/ lis – scitech/ 1996 – 03/ 0041. html**] [cited: June 2002].

(29) Meadows, Jack. Can we really see where electronic journals are going?. – **Library Management.** – Vol. 18, No. 3 (1997). pp. 151 – 154

(30) Elecronic Journals: myths and realities/ Hazel Woodward… [et. al]. - ?. – **Library Management.** – Vol. 18, No. 3. (1997). pp. 155 – 162

(31) Resh, Vincent H. Science and communication: An Author/ Editor/ User's Perspective on the Transition from paper to Electronic publishing. – **Issues in Science and Technolog Librarianship.** – Summer 1998.

[URL: **http://www.istl.org/98 – summer/ article 3. html**] [Cited: March 2001].

(32) Kling, Rob. Op. Cit. pp. 127 – 177.

(٣٣) حشمت قاسم. الدوريات التخصصية الإلكترونية: تطورها وتحدياتها الاجتماعية والاقتصادية. في: ندوة المكتبات الرقمية وتطلعات المستقبل. ـ الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٢٣ ـ ٢٤ إبريل ٢٠٠٢. ص ١٥١ ـ ١٨١

(34) Report on the NISO/ NFAIS workshop: Electronic Journals Best Practices. – [URL: **http:// www. niso. Org/ ejournal – web. html**] [Cited 20 – 3 – 2001].

(*) ملحق رقم (٢) معايير الدوريات الإلكترونية.
(٣٥) الهيئة المصرية للتوحيد القياسى. م.ق.م ٢٥٩٨ ـ ١٩٩٣ التحديد الببليوجرافى (ببليد) للمقالات فى المسلسلات والكتب. ـ القاهرة: الهيئة، ١٩٩٣
(36) Montgomery, Carol Hansen. "Fast track" transition to an electronic journal collection: a case study. – **New Library World.** – v. 101, n. 1159 (2000). p. 301
(37) Duranceau, Ellen Finnie. Beyond Print: Revisioning Serials Acquisitions for the digital age. – **The Serials Librarian.** – v. 33, n. 1/ 2 (1998). p. 88
(٣٨) شريف كامل شاهين. تأثير النشر الإلكترونى على دوريات علم الاجتماع بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز: دراسة للاستخدام والمستخدمين. فى: المؤتمر العربى العاشر للمكتبات والمعلومات حول المكتبة الإلكترونية وتكنولوجيا خدمات المعلومات فى الوطن العربى، تونس ٧ ـ ١٢ أكتوبر ١٩٩٩.
(٣٩) أمنية صادق. الدوريات الإلكترونية وأثرها على جودة خدمات المعلومات فى المكتبة. ـ **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**. ـ س ٣٠، ع ٢ (إبريل ٢٠٠٠). ص ١٢
(٤٠) فاتن بامفلح. نحو إنشاء مكتبة رقمية للدوريات العلمية العربية المحكمة/ جبريل حسن العريشى. فى: وقائع المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات حول إدارة المعلومات فى البيئة الرقمية: المعارف والكفاءات والجودة، بيروت ٢٩ أكتوبر ـ ١ نوفمبر ٢٠٠٢/ إشراف ومراجعة وحيد قدورة. ـ تونس: الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٣. ص ١٤٩ ـ ١٦١
(٤١) محمد أمين عبد الصمد مرغلانى. الدوريات الإلكترونية فى المكتبات الأكاديمية: أساليب إتاحتها على الإنترنت فى المكتبات بدول مجلس التعاون الخليجى/ نصور عابد القرشى. ـ **عالم الكتب**. ـ ديسمبر ٢٠٠٣. ص ٩٢ ـ ١١٠
(42) Luther, Judy. White Paper on Electronic Journal Usage Statistics. – **The journal of electronic publishing.** – v. 6, n. 3 (March 2001). – [URL: **http:// www. press. umich. edu/ jep/ 06 – 03/ luther. html**] [Cited: 8/ 12/ 2002].

(43) Cowhig, Jerry. Electronic article and journal usage statistics (EAJUS): proposal for an industry – wide standard (Report). – **Learned Publishing.** – Vol. 14, No. 3 (July 2001). (Computer File)

(44) Williams, Jim. Serials Cataloging, 1991 – 1996: A Review. – **The Serials Librarian.** – vol. 32, no. 1 – 2 (1997). (Computer File)

(45) Copeland, Ann. E – Serials Cataloging in the 1990 s: A Review of the Literature. – **The Serials Librarian.** – Vol. 41, No. 3/ 4 (2002). (Computer File)

(٤٦) زين الدين عبد الهادى. فهرسة مصادر الإنترنت: مراجعة علمية للإنتاج الفكرى، ٢٠٠٤. (بحث غير منشور للترقى لدرجة أستاذ مساعد).

(٤٧) عمرو حسن حسين. الملفات الإلكترونية المتاحة عن بُعد: دراسة لتقنينات الوصف الببليوجرافى وأشكال الاتصال/ إشراف يسرية محمد عبد الحليم زايد. ـ القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ٢٠٠٠. ـ أطروحة (ماجستير).

(٤٨) رنده إبراهيم إبراهيم. فهرسة مصادر المعلومات الإلكترونية. ـ **الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات.** ـ مج٩، ع١٧ (يناير ٢٠٠٢). ص٩١ ـ ٩٨

(٤٩) أمل وجيه حمدى. الفهرسة الوصفية لمصادر المعلومات الإلكترونية. ـ **دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات.** ـ مج٥، ع٣ (سبتمبر ٢٠٠٠). ص٨٩ ـ ١٤٠

(50) Olson, Nancy B. cataloging internet resources: A manual and practical guide. – 2nd.- S. L.: N. B. Olson, 1998

[URL: **http:// oclc. org/ oclc/ man/ 9256 cat/ chap 2. html**] [cited: 20/ 10/ 1999].

(٥١) شريف كامل شاهين. واصفات البيانات Meta data مصدرا لتسجيلات الفهرسة القياسية لمصادر المعلومات الإلكترونية الشبكية العربية: دراسة استكشافية تجريبية. ـ **الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات.** ـ مج٩، ع١٨ (يوليو ٢٠٠٢). ص٧٩ ـ ١٤٦

(52) Shadle, Steven C. A Square Peg in a Round Hole: Applying AACR2 to electronic journals. – **The Serials Librarian.** – v. 33, n. 1/ 2 (1998). – pp. 147 – 166

(53) Morris, Wayne. Single or Separate OPAC Records for E – Journals: The Glamorgan Perspective/ Lynda Thomas. – **The Serials Librarian.** – Vol. 41, No. 3/ 4 (2002). – pp. 97 – 109

(٥٤) يسرية زايد. الوثائق الإلكترونية على الإنترنت: محاولة دولية لتقنين الإرجاعات الببليوجرافية لها. **الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات**. مج٦، ع١٢ (يوليو ١٩٩٩). ص٧٢ـ٧٣

(55) ISO 690: 1997. Bibliographic reference. Part 2: Electronic Documents or Partstherof.

(٥٦) يسرية زايد. مرجع سابق، ص٧٥ـ٧٧

(57) Report on the NISO/ NFAIS Workshop. Op. Cit.

(٥٨) نبيلة خليفة جمعة. فهرسة المصادر الإلكترونية: الفصل التاسع من القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة. فى: ندوة فهرسة مصادر الإنترنت واستخدام معايير الميتاداتا ودبلن كور. ـ القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٤ ـ ٨ يوليو ٢٠٠٤. (ملف كمبيوتر).

(59) Guidelines for the use of field 856. – [Washington]: Library of Congress, 1999.

[URL: **http:// lcweb. loc. gov/ marc/ 856 guide. html**] [Cited: 20/ 3/ 2002].

(*) على سبيل المثال:

- Shadle, Steven C. A Square Peg in a Round Hole: Applying AACR2 to electronic journals. – **The Serials Librarian,** v. 33, n. 1/ 2 (1998). – p. 147 – 166
- Donnice, Cochenour. Taming the Octopus: Getting a Grip on Electronic Re – sources, **The Serials Librarian** 38, no. 3 – 4 (2000). – p. 363 – 368
- Ellen Finnie Duranceau, Column Editor, Old Wine in New Bottles?: Defining Electronic Serials, **Serials Review** 22 (spring 1996). – p. 69 – 79

(60) Sweeney, Aldrin E. Should You Publish in Electronic Journals?. – **The Journal of Electronic Publishing.** – v. 6, no. 2 (December, 2000). – [URL: **http://www.press.umich.edu/jep/ 06 – 02/ sweeney. html**] [cited: 05 – 02 – 2001].

(61) Nasser, Ramzi. Problems and the epistemology of electronic publishing in

the Arab world: The Case of Lebanon/ Abou Chedid Kamal. – **First Monday.** – v. 6, n. 9 (2001).

[URL: **http:// firstmonday. Org/ issue 6 – 9/ nasser/ index. html**] [Cited: 30 – 05 – 2003].

(62) Mcknight, Cliff. Electronic Journals: What do users think of them?.- [**URL: http://www.dl.ulis.ac.jp/ISDL 97/proceedings/ mcknight. html**] [Cited: 20/ 3/ 2001].

(63) Feja, Diann Rusch. Evaluation of Usage and Acceptance of Electronic Journal/ Uta Siebeky. – **D – Lib Magazine.**- v. 5, n. 10 (October 1999).- [**URL: http://www .dlib.org/dlib/october 99/rusch–feja/10 rusch–feja–summary. html**] [cited: 2/ 09/ 2001].

(64) Ejournal user study.- [URL: **http://ejust.stanford.edu/about.html**] [Cited: 20/ 10/ 2003].

(65) Morse, David H. Comparing patterns of print and electronic journal use in an academic health science library/ William A. Clintworth.- **Issues in science and technology librarianship**.- fall 2000.

[URL: **http:// www. istl. org/ 00- fall/ refereed. html**] [Cited: 15 March 2005].

(66) Dillon, Irma F.. Are Researchers Ready for the Electronic- Only Journal Collection?.- **Libraries and the Academy**.- v. 2, n. 3 (July 2002). (Computer File)

(67) Kortelainen, T. An analysis of the use of electronic journals and commercial journal article collections through the Fin Elib portal.- **Information Research**.- 9,2 (2004). [URL: **http:// Information R. net/ ir/ 9- 2/ paper 168. html**] [cited: Dec. 2004].

❊ ❊ ❊

obeikandi.com